[221] وان ولا مقصر، وجاهد في ا أعداءه غير واهن ولا معذر، إمام من اتقى، وبصر من اهتدى (1). بيان: الواني: الفاتر الكال، والواهن: الضعيف، والمعذر: المعتذر من غير عذر. 54 - نهج: أرسله على حين فترة من الرسل، وتنازع من الالسن، فقفي به الرسل، وختم به الوحي، فجاهد في ا المدبرين عنه، والعادلين به (2). بيان: العادلون به: الجاعلون له عديلا ومثله. 55 - نهج: فبعث محمدا (صلى ا عليه وآله) بالحق ليخرج عباده من عبادة الاوثان إلى عبادته ومن طاعة الشيطان إلى طاعته، بقرآن قد بينه وأحكمه، ليعلم العباد ربهم إذا جهلوه، وليقروا به (3) إذ جحدوه، وليثبتوه بعد إذ أنكروه، فتجلى سبحانه لهم في كتابه من غير أن يكونوا رأوه، بما أراهم من قدرته، وخوفهم من سطوته، وكيف محق من محق بالمثلات واحتصد من احتصد بالنقمات (4). بيان أحكمه أي أتقنه ومنعه من الفساد لفظا ومعنى، وليقروا به، أي باللسان وليثبتوه أي بالقلب، فتجلى سبحانه لهم، أي ظهر وانكشف بما نبههم عليه فيه من آيات القدرة والقصص، وقيل المراد بالكتاب (5) عالم الايجاد لاشتماله على آثار الصنع ومحق الشئ: أبطله ومحاه، والاحتصاد: قطع الزرع وهنا كناية عن استئصالهم. 56 - نهج: وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ونجيبه وصفوته، لا يوازى فضله، ولا يجبر فقده أضاءت به البلاد بعد الضلالة المظلمة، والجهالة الغالبة (6)، والجفوة الجافية، والناس

_____

(1) نهج البلاغة 1: 247. (2) نهج البلاغة 1: 270. (3) بعد خ ل. (4) نهج البلاغة 1: 284. (5) استعمال الكتاب في عرفه (عليه السلام) بهذا المعنى بعيد جدا بل هو استعمال محدث بعده بكثير. (6) الغالبة خ.

_____